

أضواء البيان

@ 545 الكامل : % (عهدي به شد النهار كأنما % خصب اللبان ورأسه بالعظم) % .
وقال الآخر : الطويل : % (تطيف به شد النهار طعينة % طويلة أنقاء اليمين سحوق) % .
قال مقبده عفا الله عنه : ومنه قول كعب بن زهير : البسيط : % (شد النهار ذراعا عطيل
نصف % قامت فجأوبها نكد مئاكيل) % .
فقوله : شد النهار يعني وقت ارتفاعه وهو بدل من اليوم في قوله قبله : % (يوما يظل به
الحرباء مصطخدا % كأن ضاحيه بالشمس محلول) % .
فشد النهار بدل من قوله يوما بدل بعض من كل كما أن قوله : يوما بدل من إذا في قوله
قبل ذلك : البسيط : % (كأن أوب ذراعيها إذا عرقت % وقد تلفع بالقور العساقل) % .
لأن الزمن المعبر عنه فإذا هو بعينه اليوم المذكور في قوله يوما يظل البيت ونظيره في
القرآن قوله تعالى : { فإذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الإنسان ما سعى } وقوله : {
فإذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء } وإعراب أبيات كعب هذه يدل على جواز تداخل البدل
وقوله : ذراعا عطيل خبر كأن في قوله : كأن أوب ذراعيها البيت . .
وقال السدي : الأشد ثلاثون سنة وقيل : أربعون سنة وقيل : ستون سنة ولا يخفى أن هذه
الأقوال بعيدة عن المراد بالآية كما بينا وإن جازت لغة كما قال سحيم بن وثيل : الوافر :
% (أخو خمسين مجتمع أشدى % ونجذني مداورة الشئون) %